اسم المصدر : الوطن

التاريخ: 2011-09-23 رقم العدد: 4011 رقم الصفحة: 28 مسلسل: 43 رقم القصاصة: 1

جانب من المشاريع الخيرية التي تقدمها الشؤون الاجتماعية (واس)

الشؤون الاجتماعية.. عين على الرعاية والضمان وأخرى لتنمية الإنسان

اسم المصدر : الوطن

التاريخ: 2011-09-23 رقم العدد: 4011 رقم الصفحة: 28 مسلسل: 43 رقم القصاصة: 2

اهتمام ورعاية يلقاهما الأطفال الأيتام من وزارة الشؤون الاجتماعية

الرياض: واس

تولي حكومة خادم الحرمين الشريفين جل اهتماماتها كل ما يتعلق بالمواطنين واحتياجاتهم.. أحد هذه الاهتمامات ينصب على وزارة الشؤون الاجتماعية التي لها إسهام كبير فيما يتعلق بشؤون المواطنين المباشرة وغير المباشرة، فالدعم الكبير من الحكومة تجاه برامج وأنشطة الرعاية والتنمية والضمان للوزارة لا يتوقف ، إيماناً من الحكومة بفاعلية هذه البرامج والأنشطة في تلبية احتياجات المواطنين.

وتضطلع وزارة الشؤون الاجتماعية بالعديد من البرامج خلال خطة التنمية السابعة ١٤٢٠ /١٤٢٥ وكذا الخطة الثامنة ١٤٢٥ / ١٤٣٠ منها الاستمرار في توفير الرعاية الاجتماعية المؤسسية للمستحقين وتوسعها لمواكبة مستجدات الاحتياجات الاجتماعية للمجتمع السعودي، ودعم برامج الرعاية الاجتماعية غير المؤسسية بالاستمرار في صرف الإعانات المالية للمستحقين، ودعم المشروعات الإنتاجية التي تقدم للأفراد والأسر من خلال برامج خاصة بهذا الشأن تتبناها وكالة الضمان الاجتماعي.. وتعزيز ودعم أنشطة وبرامج الرعاية الاجتماعية الموجهة للمقيمين بالمؤسسات الإيوائية، وتكثيف الاهتمام برعاية الأسرة والطفولة من خلال دعم أنشطة الإدارة العامة للإشراف النسائي، وتهيئة الاستقرار الاجتماعي لنزلاء مؤسسات الرعاية الاجتماعية السابقين؛ من خلال الإدارة العامة للرعاية اللاحقة بالوحدات الإدارية الميدانية والكفايات الفاعلة وتشجيع العمل الاجتماعي التطوعي بالاستمرار في دعم تنشيط خدمات التعاون والجمعيات والمؤسسات الأهلية الخيرية.

وتعنى وزارة الشؤون الاجتماعية بتلبية احتياجات المواطنين من خلال وكالات الوزارة للرعاية والتنمية والضمان.. حيث يأتي اهتمام وكالة الوزارة للرعاية الاجتماعية بكل ما يتعلق بالرعاية الاجتماعية وإسهاماتها والفئات التي تخدمها من الأيتام والأحداث والمسنين والمعوقين، وغيرها من الفئات المحتاجة الأخرى.. أما وكالة الوزارة للتنمية الاجتماعية فتهتم بكل ما من شأنه إنماء المجتمعات والأفراد.. في حين تضطلع وكالة الضمان الاجتماعي بواجب القيام بتقديم المعاشات والمساعدات ودعم تنفيذ المشروعات الإنتاجية لمستفيدي الضمان الاجتماعي.. حيث تقدم وكالات الوزارة الثلاث "الضمان والتنمية والرعاية" عن طريق العديد من المكاتب المنتشرة في مختلف المناطق ، إلى جانب تبني البرامج التي تسهم في تخفيف الأعباء المعيشية عن كاهل المستفيدين.

لقد حظي مجال الخدمات الاجتماعية باهتمام حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - حيث تضمنت الميزانية العامة للدولة للعام المالي ١٤٣١/١٤٣٢هـ مشروعات جديدة لإنشاء دور للرعاية والملاحظة الاجتماعية والتأهيل، ودعم إمكانات وزارة الشؤون الاجتماعية لتحقيق أهداف التنمية الاجتماعية، إضافة إلى الاعتمادات اللازمة لدعم برامج معالجة الفقر والصندوق الخيري الوطني بهدف اختصار الإطار الزمني للقضاء على الفقر والاستمرار في رصده بناءً على التوجيهات الملكية الكريمة، والمخصصات السنوية المتعلقة بالأيتام وذوي الاحتياجات الخاصة ومخصصات الضمان الاجتماعي.

ويصل إجمالي ما تم صرفه على برامج معالجة الفقر والمخصصات السنوية المتعلقة بالأيتام وذوي الاحتياجات الخاصة والضمان الاجتماعي خلال العام المالي الحالي ١٤٣٠/١٤٣١هـ إلى حوالي (١٨,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠) ريال ، وفيما يلي نورد بشرح تفصيلي لبعض الجوانب الرئيسية في وكالات وزارة الشؤون الاجتماعية الثلاث "..

الضمان الاجتماعي :

أنشئت مصلحة الضمان الاجتماعي عام ١٣٨٢هـ وترتبط بوزارة الشؤون الاجتماعية وتقوم برعاية وتنظيم مساعدات الأسر والأفراد المستفيدين من الضمان الاجتماعي.

وتمثلت الفئات التي يخدمها الضمان بالمستفيدين من فئتي المعاشات والمساعدات حسب معايير معينة ووفق شروط واضحة.. واستمرت المصلحة تؤدي واجبها الإنساني الرائد حتى عام ١٣٩٥هـ إذ تحولت بعده إلى وكالة الوزارة لشؤون الضمان الاجتماعي.

ويستفيد من معاشات الضمان الاجتماعي من به عجز كلي أو مؤقت فيما يخص الرجال، كما تستفيد منه الأرامل والمطلقات والأيتام والأسر المهجورة أو المعلقة أو المتغيب عنها عائلها وأسر السجناء ومجهولو الأبوين "ذوو الظروف الخاصة"، فيما تشمل المساعدات من تعرضوا لكوارث فردية.. ويتم الصرف للمستفيدين من خدمات الضمان الاجتماعي بشكل شهري عن طريق أجهزة الصرف الآلي مما يوفر الجهد للمستفيدين.

وقد وصل عدد مكاتب الضمان الاجتماعي إلى (٩٨) مكتباً ووحدة ضمانية رجالية ونسائية، فيما شهد قطاع الضمان الاجتماعي زيادة ملحوظة في الاعتمادات المخصصة للضمان الاجتماعي عاماً بعد عام، وبلغت المصروفات للعام المالي ١٤٣١هـ/١٤٣٢هـ (١٥,٦٨٩,٢٦٣,١١٩) خمسة عشر ملياراً وستمائة وتسعة وثمانين مليوناً ومائتين وثلاثة وستين ألفاً ومائة وتسعة عشر ريالاً.

وكان خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - قد أصدر في رمضان من عام ١٤٣٠هـ أمراً بصرف مساعدة قدرها (١,١٦٦,٠٠٠,٠٠٠) ريال لجميع الأسر التي يشملها نظام الضمان الاجتماعي في المملكة لمساعدتها على تلبية مستلزماتها الطارئة في شهر رمضان.. وكذلك مستلزمات عيد الفطر المبارك ، وكذلك الحال بالنسبة للسنة التي تليها ١٤٣١هـ وذلك امتداداً لما سبق أن أصدره - حفظه الله - في غرة رمضان المبارك ١٤٢٩هـ بصرف مبلغ مليار ومائة وخمسين مليون ريال لجميع الأسر التي يشملها الضمان الاجتماعي في المملكة؛ لمساعدتها على تلبية مستلزماتها الطارئة خلال شهر رمضان المبارك في ذلك العام..

ومرت إعانات الضمان الاجتماعي (المعاشات والمساعدات) بعدة مراحل توجها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - بصدور أمره الكريم في السابع من شهر رجب ١٤٢٦هـ بزيادة الحد الأعلى لمخصصات الضمان الاجتماعي للأسرة من/ ١٦,٢٠٠/ ستة عشر ألف ومائتي ريال إلى ٢٨,٠٠٠ في السنة، وصدر قرار مجلس الوزراء الموقر رقم (١٦٢) وتاريخ ١٤٢٧/٧/٦هـ بالموافقة على نظام الضمان الاجتماعي حيث تم إضافة الفرد الثامن فأصبح الحد الأعلى للمعاش السنوي ٣١,١٠٠ ريال.. وصدر القرار رقم١١ وتاريخ ١٤٣٢/١/١٩هـ المتضمن زيادة معاشات الضمان الاجتماعي بواقع (١٠٪) بحيث أصبح الحد الأعلى للمعاش السنوي (٣٤,٢١٠) أربعة وثلاثين ألفاً ومائتين وعشرة ريالات لشمول ثمانية أفراد من الأسرة، كما صدر الأمر السامي الكريم ذو الرقم (أ/ ٣٠) وتاريخ ١٤٣٢/٣/٢٠هـ القاضي برفع الحد الأعلى لعدد أفراد الأسرة التي يشملها الضمان الاجتماعي من (٨) أفراد إلى (١٥) فرداً ؛ بحيث أصبح الحد الأعلى للمعاش السنوي (٥٨,٠٨٠) ثمانية وخمسين ألفاً وثمانين ريالاً.

كما أن هناك برامج مساندة لمعاشات الضمان الاجتماعي تم اعتمادها بموجب الأمر السامي الكريم رقم ١٠٠٠٣/م ب وتاريخ ١٤٢٩/١٢/١٩هـ تم دعمها بمبلغ مقداره (٣,٥٠٠,٠٠٠) ثلاثة ملايين وخمسمائة ألف ريال، وعددها تسعة برامج هي:

١) برنامج الدعم التكميلي.

٢) برنامج المساعدات النقدية لأجل الحقيبة والزي المدرسي.

٣) برنامج تسديد جزء من فواتير الكهرباء.

٤) برنامج المساعدات النقدية لأجل الغذاء.

٥) برنامج المشاريع الإنتاجية.

٦) برنامج الفرش والتأثيث.

٧) برنامج المساعدات الضمانية.

٨) برنامج التأمين الصحي (لا يزال تحت الدراسة والتحليل).

٩) برنامج ترميم المنازل (لا يزال تحت الدراسة والتحليل).

الرعاية الاجتماعية :

تضطلع وزارة الشؤون الاجتماعية بمهمة الرعاية الاجتماعية للمواطنين الذين هم بحاجة للرعاية مثل الأشخاص ذوي الإعاقة والمسنين والأحداث والأطفال والفئات المحتاجة في المجتمع وغيرهم؛ كونها الجهة المسؤولة عن توفير الرعاية الاجتماعية لهم..

وامتداداً لرعاية الفئات المحتاجة من المواطنين أصدر خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - في السابع عشر من شهر رمضان ١٤٢٩هـ أمراً بزيادة الإعانة المالية المخصصة لجميع فئات المعوقين المسجلين على قوائم وزارة الشؤون الاجتماعية بنسبة ١٠٠٪ لمساعدة الأشخاص ذوي الإعاقة وأسرهم على تلبية لوازمهم وتحقيق متطلباتهم وسد احتياجاتهم المرتبطة بإعاقتهم؛ وذلك بمبلغ إضافي (سنوي) قدره (١,٠٤١,٠٠٠,٠٠٠) ريال.. ليصبح إجمالي ما سوف يخصص سنوياً لبند الإعانات المالية للمعوقين المسجلين في وزارة الشؤون الاجتماعية (٢,٠٨٢,٠٠٠,٠٠٠) ريال.. يزداد حسب تزايد أعداد المسجلين في نظام إعانات الأشخاص ذوي الإعاقة وأسرهم

وتأتي برامج رعاية الطفولة في مقدمة اهتمامات وزارة الشؤون الاجتماعية تأكيداً لحرص الدولة على الاهتمام بالطفولة في جميع المجالات الصحية والتعليمية والاجتماعية والنفسية.

وقد حرصت وزارة الشؤون الاجتماعية على إيجاد المناخ المناسب لنشأة الأطفال من ذوي الظروف الخاصة من ولادتهم حتى سن السابعة من العمر، من خلال دور الحضانة الاجتماعية التي وصل عددها حالياً إلى (٦) في مختلف مناطق المملكة هيئ فيها المناخ الاجتماعي والنفسي والبرامج التعليمية والتربوية والترويحية المناسبة لتعويض الطفل عن غياب الأسرة الطبيعية؛ مما يكفل له تنشئة اجتماعية سليمة مبنية على أسس من تعاليم الدين الإسلامي الحنيف.

وأنشأت الوزارة (١٠) من دور للتربية الاجتماعية للبنين و(٣) دور تربية اجتماعية للبنات تحتضن الأيتام ومن في حكمهم من الأطفال الذين بلغوا سن السابعة من العمر من الجنسين وفقدوا عوامل التنشئة الاجتماعية السليمة داخل الأسر البديلة.

ودور التربية الاجتماعية تستقبل الأطفال الذكور من سن السابعة حتى السادسة عشرة من العمر ومن ثم ينتقل الأبناء الذكور إلى مؤسسات التربية النموذجية من سن (١٦) سنة إلى سن (١٨) سنة.. وقد بلغ عدد المؤسسات النموذجية حالياً مؤسستين.. وسيتم قريباً افتتاح مؤسستين نموذجيتين.. أما بعد بلوغ الأبناء سن (١٨) سنة فتعنى بهم المؤسسة الخيرية لرعاية الأيتام.. وتتابعهم وتسعى لمساعدتهم كي يواجهوا الحياة داخل المجتمع.

أما ما يخص البنات فيبقين بدور الحضانة حتى زواجهن، ومنهن من ينتقلن إلى دور التربية للبنات، ويتم إعدادهن ليصبحن ربات بيوت قادرات على تهيئة حياة أسرية كريمة، وتقدم الوزارة منحة للزواج وقدرها (٦٠,٠٠٠) ستون ألف ريال مرة واحدة لكل من الجنسين.

ولم يتوقف اهتمام وزارة الشؤون الاجتماعية عند رعاية الأطفال ذوي الظروف الخاصة ومن في حكمهم داخل الدور الاجتماعية؛ بل يعهد برعاية كثير منهم إلى أسر يتم اختيارها وفق معايير اجتماعية خاصة، وذلك فيما يسمى (ببرنامج الرعاية البديلة) تحت الإشراف والمتابعة المستمرة من قبل أجهزة الوزارة ، ويصرف عن كل طفل لقاء رعايته إعانة مالية تتراوح مابين (٢٠٠٠ إلى ٣٠٠٠) ريال شهرياً، بالإضافة إلى مكافأة قدرها (٢٠,٠٠٠) عشرون ألف ريال للأسرة عند انتهاء مدة الكفالة.

وتعالج وزارة الشؤون الاجتماعية مشكلة جنوح الأحداث من خلال تدابير وقائية تتمثل في ٥ من دور التوجيه الاجتماعي تهتم برعاية حالات الأطفال المعرضين للانحراف نتيجة ظروف أسرية أو عوامل بيئية غير متوافقة، وتتراوح أعمارهم ما بين (٧ إلى ١٨) عاماً.. وتهتم البرامج العلاجية بعلاج جنوح الأحداث من الجنسين من خلال (١٧) داراً للملاحظة الاجتماعية و(٤) مؤسسات لرعاية الفتيات.

وتعمل البرامج الاجتماعية والنفسية والثقافية وبرامج التدريب المهني والفني والأنشطة الرياضية الهادفة داخل الدور على تقويم جنوح الأحداث، وإعادة تنشئتهم وتأهيلهم وإعدادهم إعداداً جيداً للتكيف مع قيم المجتمع وعاداته، بينما تتولى وزارة التربية والتعليم توفير البرامج التعليمية بمراحلها الثلاث داخل هذه الدور والمؤسسات.

ويلقى كبار السن والعجزة غير القادرين على خدمة أنفسهم الرعاية الصحية والاجتماعية والنفسية وبرامج الثقافة الدينية والترفيهية المناسبة لكبار السن من خلال (١١) داراً لرعاية المسنين والمسنات.

كما أن هناك عدداً من المشروعات الضخمة التي تنفذ حالياً وعددها ستة مشاريع منها خمسة لإنشاء مبان حكومية لخمس دور ملاحظة، في كل من الطائف والمدينة المنورة وتبوك وجازان وحائل، بالإضافة إلى مشروع مبنى لمؤسسة رعاية الفتيات بأبها، إلى جانب اعتماد عدد من الفروع الجديدة الخاصة بالأحداث سوف يتم افتتاحها مستقبلاً وعددها تسعة فروع جديدة، منها داران للملاحظة في كل من الأحساء وينبع، بالإضافة إلى سبع مؤسسات لرعاية الفتيات في كل من نجران والدمام وبريدة والمدينة المنورة والباحة وحائل وجازان.

وتأكيداً لما توليه الدولة من اهتمام خاص ببرامج رعاية المعوقين استطاعت الوزارة توفير العديد من مشروعات التأهيل المهني وبرامج الرعاية الاجتماعية للمعوقين على اختلاف فئاتهم وأعمارهم بمختلف مناطق المملكة، من خلال مؤسستين لرعاية الأطفال المشلولين إحداهما بمدينة الرياض والأخرى بمدينة الطائف؛ تعملان على تقديم الرعاية الشاملة للمستفيدين من خدماتها.. كما يقوم (٣٢) مركزاً من مراكز التأهيل الشامل المنتشرة في مختلف مناطق المملكة بمهام مراكز التأهيل المهني ومراكز التأهيل الاجتماعي مجتمعة.

وخصصت وزارة الشؤون الاجتماعية خلال سنوات خطة التنمية الخامسة والسادسة والسابعة والثامنة برامج للرعاية النهارية للفئات الخاصة من صغار المعوقين من خلال مركز الرعاية النهارية والحكومية التي يبلغ عددها (١٢) مركزاً، موزعة ما بين (٦) مراكز و(٦) أقسام تابعة لمراكز التأهيل الشامل.. كما بلغ عدد مراكز الرعاية النهارية الأهلية للعام ١٤٣١/١٤٣٢هـ (٦٦) مركزاً موزعة على مختلف مناطق المملكة.

وتواصل الوزارة دعم برنامج المشروعات الإنتاجية (الفردية والجماعية) للمعاقين الذين تم تأهيلهم بمراكز التأهيل لإتاحة الفرصة لهم للاعتماد على أنفسهم في كسب معاشهم وتدبير أمور حياتهم، وتبلغ قيمة الإعانة التي تصرف لإقامة المشروع الواحد (٥٠,٠٠٠) ريال.. وتواصل الوزارة التنسيق مع وزارة الخدمة المدنية لتشغيل المعوقين بعد تأهيلهم.